النقرة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم وعمره خمس وعشرون
سنة ويقال انه سم ايضا عن ذكرين وبنتين اجلهم علي العسكري
سمي بذلك وجه لاشخاصه من المدينة النبوية الي سرمن راي
واسكنه بها وكانت تسمى بالعسكر فعرف بالعسكري فكان
وارث ابيه علما وسخا ومن ثم جاءه اعرابي من اعراب الكوفة
وقال اني من المتمسكين بولا جدك وقد ركبني دين اثقلني حمله ولم
اقصد لقضايه سواك فقال كم دينك قال عشرة الاف درهم
فقال طب نفسا بقضايه ان شا الله تعالى ثم كتب له ورقة فيها
ذلك المبلغ دينا عليه وقال ايتني بها في المجلس العام وطالبني
بها واغلظ في الطلب ففعل ذلك فاستمهله ثلاثة ايام فبلغ ذلك
المتوكل فامر له بثلاثين الفا فلما وصلت اعطاها الاعرابي فقال
يا ابن رسول الله ان العشرة الاف اقضي بها اربي فابى ان يسترد منه
من الثلاثين الف شيا فولى الاعرابي وهو يقول الله اعلم حيث
يجعل رسالته ومر ان الصواب في قضية السباع الواقعة من
المتوكل انه هو الممتحن بها وانه لم تقربه بل خضعت واطمانت
لما راته ويوافقه ما حكاه المسعودي وغيره ان يحيى بن عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما هرب من الديلم
ثم اتي به الرشيد وامر بقتله القي في بركة فيها سباع قد جوعت فامسكت
عن اكله ولاذت بجنابه وهابت الدنو منه فبني عليه ركن بالجص
والحجر وهو حي توفي رضي الله تعالى عنه بسر من راي في جماد الاخر
سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن بداره وعمره اربعون سنة وكان
المتوكل اشخصه من المدينة اليها سنة ثلاث واربعين فاقام بها
الي ان قضي عن اربعة ذكور وانثى اجلهم ابو محمد الحسن الخالص
وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري ولد سنة اثنين وثلاثين
ووقع للبهلول معه انه راه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون فظن

انه

انه يتحسر على ما في ايديهم فقال اشتري لك ما تلعب به فقال يا قليل العقل
ما للعب خلقنا فقال له فلم ذا خلقنا قال للعلم والعبادة فقال له من
اين لك ذلك قال قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
ثم ساله ان يعظه فوعظه بابيات ثم خر حسن مغشيا عليه فلما افاق
قال له ما نزل بك وانت صغير لا ذنب عليك فقال اليك عني يا بهلول
اني رايت امي والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار واني
اخشي ان اكون من صغار حطب جهنم ولما حبس قحط الناس بسر
من راي قحطا شديدا فامر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقا
ثلاثة فلم يسقوا فخرج النصاره ومعهم راهب كلما مد يده الي السما
هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم
فشق ذلك علي الخليفة فامر باحضار الحسن الخالص وقال له ادرك
امة جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال الحسن
يخرجون غدا وازيل الشك ان شا الله تعالى وكلم الخليفة في اطلاق
اصحابه من السجن فاطلقهم فلما خرج الناس للاستسقا ورفع
الراهب يده مع النصاري فغيمت السما فامر الحسن بالقبض علي يده
فاذا فيها عظم ادمي فاخذه من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم
وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال الخليفة للحسن ما هذا يا
ابا محمد فقال هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور وما
كشف عن عظم نبي تحت السما الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم
فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الي داره
واقام عزيزا مكرما وصلات الخليفة تصل اليه كل وقت الي ان
مات بسر من راي ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنه ويقال
انه سم ايضا ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند
وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ويسمي القاسم
المنتظر قيل لانه ستر بالمدينة وغاب ولم يعرف اين ذهب ومر في
الاية الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدي ومر ذلك مبسوطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)